شعبان وشموع الطف

إيْـــــــهِ يـــــــا شَـعـبـــانُ نِـــلْـــتَ iiالـمَـكـرُمَـاتْ

بِـــشـمُـــوعِ الـــطّـَــفّ ِ أنـــــــوارِ الـحـيـــاةْ

بِـــحُـــسـيـــنٍ وبَـــنـيـــهِ iiالـــشـــرفـــا

وأبـــــــي الـفـضـلِ وأغـــلـــى iiالـزّ َيـنَـبـات

***

إيـــــهِ يـــــا شـهـــرًا سّ َمـــا فـيـــهِ الـهُـــدى

حـــــــدّ ِثِ الـــــــروحَ أحـــاديـــثَ الـــــــرّ ُواة

عـــــن لـيـالـيـك الـــتـــي قَـــــــدْرًا iiدَنـــــــتْ

مِـــــــنْ لـــيـــالـــي رمـــضـــانِ iiالـــرّ َحـمـــات

وعـــــــــــن الأنـــــجـــــمِ إذْ iiتـــعـــشَـــقُـــهـــا

فـــهـــواهـــا مُـــفـــعـــمٌ بـــالـــدّ َعـــوات

عـــــــن لـــيـــالٍ فـــيـــكَ زادتْ أ َلَـــــقًـــا

أحْـــيَـــتِ الـعُـبّ َـادُ فـيـهـا iiالـصـلـوات

بِـــشـــمـُـــوعِ قـــــــــــد تـــــــــــلألأنَ iiبـــــهـــــا

ثـــــــــم أهـــدتـــهـــا جـــمـــيـــعَ iiالأمـــســـيـــات

قـــــــــال شـــعـــبـــانُ بِـــســـعـْـــدٍ iiوَهَـــــنـــــا:

هـــــــذهِ الـــشـــمـْـعـــاتُ أســـمـــى iiالـــنـــيـــرات

تـــمـــنـــحُ الـــشـــمـــسَ شـــروقًـــا iiوســـنـــا

وعـــــــنِ الـــلـــيـــلِ تـُـجَـــلـّـي الـظُـــلـــمـــات

وشَـــذَاهـــا عَـــبَـــقٌ فـــــــي زَهـــرِنـــا

وبَـــهـــاهـــا صِـــيـــغَ مـــنـــهُ الـــلـــؤلـــؤات

و(بِـــعَـــاشـــورا) إذا مـــــــا iiانـــصـــهـــرتْ

سَـــيَـــشِـــعُ (الـــطـّـَـفّـُ) مـــنـــهـــا iiلـــلـــحـــيـــاة

إنـَّـــهـــا شـــمـــعـــاتُ بـــيـــتِ الـــمـــصـــطـــفـى

(فـــارفـــعـــوا أصـــواتـــكـــم iiبـــالـــصـــلـــوات)

***

شَـــــعـَّ فـــــي الـــثـــالـــثِ مِـــنـــا شـــمـــعـــةٌ

مِـــــلـــــؤُهـــــا دِفءٌ كـــــــــــــدِفءِ الأمـــــــهـــــــات

تُـــــبـــــهِـــــرُ الأنـــــــــــــوارَ مِـــــــــــــنْ iiرَونَـــقِـــــهـــــا

وَلَـــــهـــــــا تـــــهـــــــوي خُـــشُـــوعًـــا ســـــاجِـــــدات

نَـــقـــشُـــهـــا اســـــــمٌ وبـــــــــهِ مَـــعـــنـــى iiالإبـــــــا

وهـــــــــو سِـــــــــرٌ فـــــيـــــهِ كُـــــــــلّ ُ iiالـــــسّ ُ ـــــورات

لَـــــحـــــنُ طـــــــــــه وعـــــــلـــــــيِ iiالـــمُـــرتـــضـــى

وهـــــــــو فـــــــي ثـــغـــرِ الـــبـــتـــولِ iiالأغـــنـــيـــات

هـــــــــــي لـــلـــطُـــهـــرِ سَـــلـــيـــلِ iiالـــشُـــرفـــا

جـــامِـــــعِ الـــفـــضـــلِ وكُـــــــــلّ ِ iiالـــمَـــكـــرُمـــات

هـــــــــي لـــلـــسِـــبـــطِ (حُـــســـيـــنٍ) ذي iiالـــعُـــلـــى

(فـــارفـــعـــوا أصـــواتَـــكُـــمْ iiبـــالـــصّ َـــلـــوات)

***

قُـــــلـــــتُ شَـــعـــبـــانُ: وهـــاتـــيـــكَ iiالـــتـــــي

ضـــوءُهـــا يَـــحـــمِـــلُ سِـــحـــرَ iiالـــبَـــسَـــمَـــات؟

تَـتَـفـيـا ظِـلَـهـا بـاقـي iiالـشـمـو

ع ِ، وتُـهـديـهـنّ َ أحـلـى الأمـنـيـات

قـال: هـذي لـفـتـى الإيـثـارِ iiمَـنْ

صـيّ َرَ الـطّ َفّ َ جَـحـيـمًـا iiلـلـطـغـاة

(لأبـي الـفـضـلِ) شـبـيـهِ الـمـرتـضـى

(فـارفـعـوا أصـواتَـكُـمْ iiبـالـصّ َلـوات)

***

قُـلـتُ: مـولانـا وهـذي iiشـمـعـةٌ؟

أَمْ هـي الـدمـعـةُ تُـهـمـي الـحـسـرات؟

تـمـلأ الـدّ ُنـيـا سُـكـونًـا iiوصـفـا

ولَـهـا فـي كُـلّ ِ حـيـنٍ iiزَفـرات

وأراهـا والـتـي مِـنْ iiخَـلـفِـهـا

راكِـعـاتٍ ساجِـداتٍ iiخـاشـعـات

قـال: هـذي لإمـامٍ iiعـابـدٍ

سيدِ التقوى عظيمِ الدّعوات

هي (للسّجادِ) مِصباحِ iiالدُجى

(فارفعوا أصواتَكُمْ iiبالصّلوات)

***

قلتُ: والنّوراءُ هاتيكَ التي

تُشبهُ الشّمسَ جَمالًا وصِفات؟

وسَناها فارعٌ نحو iiالسما

تَهَبُ الحُبّ لكلِ iiالكائنات

قال: هذي لشبيهِ المُصطفى

لفتًى أبلغِ مِنْ كُلّ iiاللغات

هي (للأكبرِ) شَمسِ iiالشُرَفا

(فارفعوا أصواتَكُمْ iiبالصّلوات)

***

وهنا شمعةُ حُبٍّ iiتزدهي

وبِـــــهـــــا تَـــفـــخَـــرُ كُـــــــــــلّ iiالـــخَـــفِـــرات

لَـــمَـــعـــتْ مِـــثـــلَ صـــبـــاحٍ مُـــشـــرقٍ

فـــاهـــتـــدت مِـــنـــهـــا جَـــمـــيـــعُ الـــمـــؤمِـــنـــات

قـــــــالَ: هـــــــذي لِـــفَـــتـــاةِ الـــمـــرتـــضـــى

وهـــــــي عَـــــــونُ الآلِ عِـــنـــدَ iiالـــنّـــكَـــبـــات

إنّـــَـــهـــــــا أُمُ أخـــيـــهـــــا ii(زيـــــنـــــبُ)

(فـــارفـــعـــوا أصـــواتَـــكُـــمْ iiبـــالـــصّـــلـــوات)

***

قُـــلـــتُ: والأخـــــرى الـــتـــي قـــــدْ iiظَـــهـــرتْ

مِـــــــنْ وراءِ الـــسّـــتـــرِ دونَ الأخـــريـــات؟

تَـــنـــظُـــرُ الـــكُـــلّـــَ بِـــعـــيـــنٍ iiمـــلـــؤهـــا

حَـــسَـــراتٍ رحـــمـــاتٍ iiدَمَـــعـــات

قـــــــال: هـــــــذي لإمـــــــامٍ iiغـــائـــبٍ

يَـــهـــبُ الآمـــــــالَ روحًـــــا iiوحـــيـــاة

شاختِ الدُّنيا وما عادتْ iiترى

وهوَ مَنْ يُرجِعُها أحلى iiفتاة

ثوبُها أطهرُ مِنْ ماءِ السما

خيرُها يشمَلُ كلَّ iiالكائنات

هي (للحجةِ) مِنهاجِ iiالهدى

(فارفعوا أصواتَكُمْ iiبالصَّلوات)

***

قُلتُ يا شهرَ النبيِ المصطفى

حُزتَ وا رفيعَ iiالدرجات

نِلْتَ أيامًا تُضاهي iiشرفًا

ألفَ شهرٍ بل تُضاهي iiسنوات

كانَ فيها مولدُ الأطهارِ مِنْ

آلِ طه وهمُ فُلكُ iiالنَّجاة

سادةٌ قدْ سَطَّروا في كربلا

مـلـحَـمَـاتٍ مِـــــــنْ بـلـيـغِ الـتَـضـحـيـات

وكذا الثائرُ والطّـَالبُ بالدّـَمِ ذاك السالَ مِنْ نحرِ الأُباة

فـهـنـيـئـًـا أيّـُـهـا الـشـهـرُ الـــــــــذي

خـصّـَـــــهُ اﷲُ بـــــهـــــذي الـمَـكـرُمـات